شهيدان و٨ جرحى في الاقتحام والفلسطينيون يدينون واشنطن ولندن

الجيش الاسرائيلي يحاصر سجن اريحا ويقوم باعتقالات واحمد سعدات يرفض الاستسلام

اريحا /فلسطين

قال الأمين العام للجبهة الشعبية أحمد سعدات الذي تحاصره قوات الاحتلال مع أربعة من رفاقه في سجن أريحا إنه سيواجه مصيره بشجاعة مع أبناء شعبه.. مؤكدا أنه لن يستسلم لقوات الاحتلال.

واتهم سعدات خلال مقابلة هاتفية من سجنه مع احدى القنوات العربية واشنطن ولندن بالتآمر مع إسرائيل في العملية، مشيرا إلى أن حراس السجن الأميركيين والبريطانيين غادروه قبل قليل من الهجوم الإسرائيلي على السجن.وفي إطار عمليتها المستمرة، خيرت قوات الاحتلال الموجودين في السجن بين الاستسلام والموت في محاولة لإقناع المسؤولين الفلسطينيين من الجبهة الشعبية بالاستسلام في وقت شوهد فيه عدد من قوات الأمن الفلسطيني وهم يعتقلون من قبل الاحتلال.يأتي ذلك بعد أن استشهد فلسطينيان أحدهما سجين والآخر حارس إضافة إلى جرح عشرين فلسطينيا في أريحا التي شهدت مواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال المتواجدة بكثافة حول السجن والمقاطعة مدعومة بعدد من الدبابات والجرافات. وقامت جرافات الاحتلال بهدم جدران السجن تمهيدا لاقتحامه.وفي هذه الأثناء شهدت مدينة رام والعديد من المدن الفلسطينية الأخرى مظاهرات احتجاجا على العملية الإسرائيلية في السجن الفلسطيني. وهددت الجبهة الشعبية في بيان لها بتنفيذ عمليات فدائية داخل إسرائيل في حالة المساس بالزعيم الفلسطيني أما القيادية بالجبهة خالدة جرار فحملت كلا من إسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا والسلطة الفلسطينية المسؤولية عما جرى.وطلبت كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح من الرعايا الأميركيين والبريطانيين مغادرة الأراضي الفلسطينية، محذرة من حدوث "ما لا تحمد عقباه" ردا على "التخاذل والتآمر" الأميركي البريطاني إثر انسحاب عناصر البلدين من سجن أريحا الذي كان تحت حمايتهم.وقال أبو قصي المتحدث باسم كتائب شهداء الأقصى إن الجماعة تدعو كل الرعايا الأميركيين والبريطانيين لمغادرة الأراضي الفلسطينية فورا وإلا تعرضوا للخطف ولعواقب أخرى وأضاف أن أمام الأميركيين والبريطانيين ساعتين للرحيل.وفي غزة قال شهود عيان إن مسلحين فلسطينيين من الجبهة الشعبية اقتحموا المجلس الثقافي البريطاني في غزة وهشموا نوافذه وألحقوا به أضرارا أخرى فيما تبادلت قوات الشرطة الفلسطينية النار معهم.وفي هذا السياق حمل الرئيس الفلسطيني محمود عباس الموجود حاليا في فيينا الأميركيين والبريطانيين مسؤولية اقتحام القوات الإسرائيلية للسجن الواقع تحت مراقبة أميركية وبريطانية.وقال رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات الذي يرافق عباس في زيارته إلى النمسا، إن الرئيس الفلسطيني طلب من رئاسة الاتحاد الأوروبي والإدارة الأميركية التدخل فورا لوقف الهجوم الإسرائيلي على سجن أريحا.من ناحيته حذر رئيس الوزراء الفلسطيني المكلف والقيادي في حركة حماس إسماعيل هنية إسرائيل من "المس بحياة المناضلين أحمد سعدات وإخوانه في السجن" مؤكدا أن قضية الأسرى الفلسطينيين ستكون على رأس أولويات الحكومة القادمةأما رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز دويك فأدان العملية الإسرائيلية وقال إن الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا تتحملان المسؤولية عن الاقتحام الإسرائيلي.ووصفت حركة حماس ما جرى بأنه جريمة. وحذر رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل إسرائيل من المساس بقياديي الجبهة في السجن.وطالب مشعل سعدات بالصبر متوعدا بأن يكون هناك رد فعل فلسطيني وعربي كبير في حال المساس به. من جهته حمل رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي أمس الثلاثاء الولايات المتحدة وبريطانيا المسؤولية عن مداهمة قوات اسرائيلية لسجن احمد سعدات زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.وقال القدومي المقيم في تونس للصحفيين "اننا نحمل دولتي الحراسة كامل المسؤولية عما يحدث ."واضاف "ندين بشدة هذا العدوان الصارخ على مرأى كل العالم.. بهدف القضاء على الاخوة المناضلين احمد السعدات وفؤاد الشويكي ورفاقهما بعد انسحاب الحرس الامريكي الانجليزي وبالتنسيق مع العدو الاسرائيلي."

وأطلقت طائرة هليكوبتر اسرائيلية صاروخا على مجمع سجن في أريحا بالضفة الغربية .

تمديد ساعات الحظر ببغداد مع افتتاح البرلمان

الطالباني: الإرهابيون من التكفيريين يهدفون لبث روح الفرقة والاحتراب

بغداد /رويترز:

نقل التلفزيون العراقي عن وزارة الداخلية قولها انه تقرر تمديد الحظر على مرور السيارات في شوارع بغداد من الساعة الثامنة مساء اليوم الاربعاء الى الرابعة عصر يوم غد الخميس مع افتتاح أولى جلسات البرلمان.

وتشهد العاصمة بالفعل حظرا من الساعة الثامنة مساء الى الساعة السادسة صباحا تم تمديده عدة مرات في الاسابيع القليلة الماضية للحد من العنف.

وقالت الشرطة ومصادر في مستشفيات ان نحو ٨٠ شخصا قتلوا في أعمال عنف في بغداد منذ صباح الاثنين الفارط.

في غضون ذلك أعلنت وزارة الداخلية العراقية العثور على جثث أربعين رجلا مقتولين بالرصاص في أنحاء العاصمة بغداد خلال الـ٢٤ ساعة الماضية. وقال المسؤول بالوزارة الرائد فلاح المحمداوي إنه عثر على الجثث في المناطق ذات الأغلبية الشيعية والسنية على السواء وتشمل، هذه الحصيلة أربع جثث علقت على أعمده الإنارة في مدينة الصدر. ويثير اكتشاف هذه الجثث المخاوف من أن تكون عمليات القتل مرتبطة بتصعيد جديد للعنف الطائفي إثر مقتل حوالي ٥٨ شخصا وجرح مائتين آخرين في تفجيرات سيارات مفخخة وهجمات بقذائف الهاون بمدينة الصدر الأحد الماضي.

ومع استمرار التصعيد الميداني أعلنت أستراليا انها لن تحذو حذو بريطانيا في تخفيض عدد قواتها بالعراق. وقال وزير الدفاع الأسترالي بريندان نيلسون إن زهاء ٤٥٠ جنديا أستراليا يقوموم بحماية القوات اليابانية في جنوب العراق وتدريب القوات العراقية سيتم تكليفهم بمهام أخرى إذا سحبت طوكيو قواتها.

وكان وزير الدفاع البريطاني جون ريد أعلن أمام مجلس العموم البريطاني أمس الاول أن لندن ستبدأ في مايو سحب ٨٠٠ من جنودها وهو العدد الذي يمثل ١٠٪ من إجمالي القوات البريطانية.

لكن وزير الدفاع البريطاني استبعد في الوقت الحالي سحب كل القوات البريطانية التي تضم نحو ثمانية آلاف جندي ينتشرون في جنوب العراق.

وقال إن لجنة مختلطة تضم الدول الأعضاء في التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة وكذا السلطات العراقية ,ستجتمع في الأسابيع القادمة لتحدد أي المحافظات يمكن تسليم مسؤولياتها الأمنية للقوات العراقية بشكل كامل.

من جهة أخرى اتهم الرئيس الأميركي جورج بوش إيران بالضلوع في الهجمات بالعبوات التي تعرض القوات الأميركية في العراق لخسائر فادحة.

وقال إن طهران "مسؤولة عن جزء على الأقل من الهجمات القاتلة التي تتعرض لها قوات التحالف ,بتزويد المليشيات الشيعية بالقدرة على تصنيع عبوات متفجرة متطورة في العراق" . وتوقع بوش مزيدا مما وصفه بالفوضى والمجازر في الأيام والأشهر القادمة بالعراق.

وفي السياق قال الرئيس العراقي جلال الطالباني إن "الواجب يقتضي من القوى السياسية أن تستحث الجهود لتشكيل حكومة وتأسيس جبهة عريضة للقوى الوطنية لتحقيق الأمن والاستقرار".واتهم من سماهم الإرهابيين "من التكفيريين والصداميين بالسعي لبث روح الفرقة والاحتراب مستثمرين ثغرات يخلفها أي تلكؤ في العملية السياسية" , وتحدث عن لقاءات مبرمجة للأيام القادمة لبحث قضية حكومة الوحدة.

وبينما حدد الطالباني غداً الخميس موعدا لالتئام الجمعية الوطنية بعد أسابيع من الانتظار ,قال قادة كتل سياسية من العرب السنة إن هناك "تقاربا أميركيا مع مواقفهم" ,وتحولا في إستراتيجية واشنطن منذ وصول السفير زلماي خليل زاده.

على صعيد اخر تستأنف اليوم الأربعاء جلسات محاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين وسبعة من كبار معاونيه في قضية إعدام ١٤٨ من أهالي قرية الدجيل عام ١٩٨٢ إثر تعرض صدام لمحاولة اغتيال فاشلة في هذه البلدة. وقال طه ياسين رمضان نائب رئيس الوزراء العراقي في الجلسة الـ١٦ المخصصة للاستماع لأقوال المتهمين إنه تعرض للتعذيب الشديد عقب اعتقاله من قبل القوات الأميركية عام ٢٠٠٣ لأكثر من ثلاثة أسابيع.

وأضاف "طلبوا مني مكان تواجد صدام حسين وعندما قلت لهم لا أعرف انهالوا علي بالضرب وأجبروني على الزحف وكلما توقفت يركلونني حتى سالت الدماء من ركبتي (...)، في إحدى المرات بدأ البول ينساب مني دون شعور فركلني الحراس وسحلوني على البول لخمس دقائق".

كما نفى رمضان أي دور له في قضية الدجيل قائلا إنه لم يكلف بأية مهمة في قضية الدجيل "ولا أي وزير ولا حتى وزير الداخلية سعدون شاكر".

وقال إن إيراد اسمه ضمن قضية الدجيل لم يكن إلا بوشاية من الشاهد الرئيسي وضاح الشيخ الذي توفي في وقت سابق أثناء انعقاد المحكمة ,وأنه لم يكن موجودا في الدجيل. ووصف الشيخ بأنه فاسد كانت القيادة قد فصلته وحكم عليه بالسجن ٢٧ عاما.

وعن مشروعية ما جرى في الدجيل أكد رمضان أن "الجناة اعترفوا وهرب البعض إلى إيران.. أرادوا اغتيال الرئيس فهل تريدون أن يتم تكريمهم؟ أو تمكينهم من أن يكرروا فعلتهم بنجاح بعد أن فشلوا في المرة الأولى".

كما اعتبر تشكيل المحكمة غير شرعي لأن "القرار الذي شكلت بموجبه المحكمة من قبل الحاكم المدني في العراق بول بريمر ممثل دولة الاحتلال غير شرعي"، وقال إن الشهود كانوا ملقنين واختلفوا في رواياتهم.

وقال البندر الرئيس السابق لمحكمة الثورة في عهد صدام أمام القضاة إن المتهمين قاموا بمهاجمة رئيس الجمهورية واعترفوا بذلك.

وأضاف "لقد كانوا مدفوعين من إيران وهم أعضاء في حزب الدعوة وحزب الدعوة قيادته كانت في إيران".

وأضاف "المستهدف هو رئيس الدولة ولقد كنا في حالة حرب مع إيران"، مشيرا إلى أن المحاكمة استغرقت أسبوعين.

ولم يحضر صدام جلسة الاثنين انتظارا للإدلاء بشهادته في جلسة الأربعاء.

عواصم العالم

اعداد قرار الاتهام بحق منفذي تفجيرات عمان

عمان/ وكالات:

أعلن مصدر قضائي أن نيابة أمن الدولة الأردنية أعدت قرار الاتهام بحق أبي مصعب الزرقاوي وعشرة آخرين بينهم العراقية ساجدة الريشاوي لضلوعهم في التفجيرات التي وقعت بعمان في نوفمبر الماضي تمهيدا لإحالة ملف القضية إلى محكمة أمن الدولة.

ويتضمن قرار الاتهام تهمتي "المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية باستخدام مواد مفرقعة أفضت إلى موت إنسان" و"حيازة مواد مفرقعة دون ترخيص قانوني بقصد استخدامها على وجه غير مشروع".

وتمثل ساجدة الريشاوي المتهمة الرئيسية التي اعتقلت بعد يومين من التفجيرات أمام المحكمة، بينما يحاكم غيابيا الأردني أحمد نزال الخلايلة الملقب بأبي مصعب الزرقاوي وأردني ثان يدعى مازن محمد شحادة وخمسة عراقيين فروا من المملكة عقب التفجيرات.

زعماء لبنان يتفقون على اقامة روابط دبلوماسية مع سوريا

بيروت /رويترز:

قال نبيه بري رئيس البرلمان اللبناني ان الزعماء اللبنانيين اتفقوا خلال اجتماع للحوار الوطني أمس الثلاثاء على نزع سلاح الفلسطينيين خارج مخيمات اللاجئين واقامة روابط دبلوماسية كاملة مع سوريا.

وأعلن بري هذه القرارات بعد جلسة لمؤتمر الحوار الوطني لانهاء الازمة السياسية في البلاد.

ابن ميلوسيفيتش يصل الى لاهاي لتسلم جثته

لاهاي /رويترز:

وصل ابن سلوبودان ميلوسيفيتش الى هولندا امس الثلاثاء لتسلم جثه والده لكن لم يتضح ما اذا كان سينقل جثة الرئيس اليوغوسلافي السابق الى بلجراد أم الى موسكو لدفنها.

وقال ماركو ميلوسيفيتش ان صربيا لم تسمح باقامة الجنازة في بلجراد لذلك يعتزم اقامة جنازة في موسكو حيث تقيم زوجة الزعيم الصربي وابنه وشقيقه.

والغت محكمة صربيا أمس الثلاثاء أمر اعتقال لارملته ميرا ماكروفيتش مما قد يمكنها من حضور جنازته اذا أقيمت في البلاد.

عالم الصحافة

هل اقترب بوش من إمطار إيران بالصواريخ

قالت صحيفة لوس أنجلوس تايمز في افتتاحيتها إنه على الرغم أن من معاناة الرئيس جورج بوش من تدن في شعبيته لا يضاهيها سوى تدني شعبية أبيه قبل هزيمته على يد بيل كلينتون ,فإن أعضاء الحزبين الديمقراطي والجمهوري على حد سواء بدؤوا انتقاداتهم له في ظل اقتراب الانتخابات وكأنهم لا يريدون للبطة أن تظل عرجاء فحسب ,بل يريدون لها أن تموت.

لكن الصحيفة حذرت أعضاء الكونغرس الأميركي من التقليل من شأن هذه البطة العرجاء لأن بوش الآن لم يعد لديه شيء يخاف خسارته ,مما يعني أنه قد "يعض من جديد".

وأشارت الصحيفة إلى أن إيران هي هدفه القادم ,مذكرة بتطابق الخطاب الذي بدأ نائب الرئيس الأميركي ديك تشيني يوجهه لإيران مع خطاباته قبيل شن الحرب على العراق وتطور الأحداث في الاتجاه ذاته.

وأضافت أن الولايات المتحدة ستطلب من الأمم المتحدة فرض عقوبات على إيران ما لم تتخل عن تخصيب اليورانيوم ,و"هو ما لن يقبله الأعضاء الدائمون الآخرون, عندها –تحذر الصحيفة– ستنهال الصواريخ على المنشآت النووية الإيرانية.

أما صحيفة نيويورك تايمز فقالت عن إيران التي طالما حاولت تفادي عرض مسألة برنامجها النووي على مجلس الأمن قررت أخيرا مواجهة هذا الأمر برأس مرفوع.

وردت الصحيفة ذلك إلى ثقة إيران في أن أعضاء مجلس الأمن لن يجمعوا على فرض عقوبات عليها لأن ذلك سيؤدي لمزيد من عدم الاستقرار في أسواق النفط العالمية.

وأضافت أن الضربة العسكرية غير واردة في ظل الضغط الكبير الذي يعانيه الجيش الأميركي بسبب العراق وأفغانستان.

من جهة أخرى ,نقلت واشنطن بوست عن عدد من النشطاء الإيرانيين البارزين داخل وخارج إيران قولهم إن الخطة التي أعلن عنها بوش والتي ترمي إلى إنفاق عشرات الملايين من الدولارات لتعزيز الديمقراطية في إيران، هي من قبيل المساعدات التي لا يحتاجونها حيث أن مجرد الإعلان عن هذه الخطة يعرض جهود دعاة حقوق الإنسان للخطر حيث يجعلهم ينعتون بأنهم "عملاء أميركيون".

أوراق الحوار على الطاولة لكن القرار ليس كذلك

في افتتاحيتها كتبت صحيفة الأنوار إن الحوار بين الأطراف اللبنانية الذي بدأ أمس من جديد كان قد توقف بسبب خلافات كادت تقضي عليه، متسائلة هل سيحقق المتحاورون اليوم ما عجزوا عن تحقيقه بالأمس.؟

وقالت الافتتاحية إن المشكلة لا تكمن في غياب أحد رجال الصف الأول، لأن ما كان سيقوله النائب وليد جنبلاط قاله الوزير غازي العريضي، والعكس صحيح، فزمن توزيع الأدوار لم يعد ينطبق على الوضع الذي نحن فيه، لأن الأوراق كلها على الطاولة ولا شيء يمكن إخفاؤه.

وتساءلت الصحيفة مرة أخرى هل الصراحة تكفي لتحقيق النجاح ?مؤكدة أن الحوار عامل مهم، وأن الصراحة فيه عامل أهم، لكنها رأت أن ما لا ينبغي إغفاله هو أن أوراق الحوار على الطاولة لكن القرار حول بعض المواضيع ليس كذلك، لأن السلاح الفلسطيني، سواء خارج المخيمات أو داخلها، قراره خارج الحدود، وسلاح المقاومة ليس مجرد ملف تقني.

ورأت الأنوار أن هذه الحقائق قد تعني أنه يجب أن تُخفّض منسوب التفاؤل، لأن قراءتها بشكل صحيح تفضي إلى توقعات متواضعة تتراوح بين التهدئة والهدنة، خاصة أن الملفات كبيرة، والوقت المخصص لها ضيق جدا، ولو تذكر المعنيون كم استغرق مؤتمر الطائف لعرفوا نتائج الحوار الحالي سلفاً.

الانسحاب لتخفيف الضغط على بلير

تحت هذا العنوان قالت صحيفة غارديان إن جون سوور المبعوث الخاص لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير إلى العراق بعيد سقوط نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين كتب مذكرة إلى بلير شخص فيها المشاكل التي كانت تعصف بالعراق بعد أربعة أيام من احتلال قوات التحالف لبغداد.

ووصف سوور الإدارة الأميركية التي حكمت العراق بعيد الغزو مباشرة والتي كانت تحت إمرة الجنرال المتقاعد جاي غارنر بأنها "فوضى لا تصدق" ,مضيفا أن تلك الإدارة "لا تتوفر على زعامة ولا إستراتيجية ولا تنسيق ولا بنية ,فضلا عن كونها غير مفتوحة أمام العراقيين العاديين".

وأضافت الصحيفة أن سوور شخص المشاكل التي أدت فيما بعد لتنامي التمرد في العراق ,محذرا من أن بريطانيا ربما أقحمت في أمر قد تندم عليه ,ومؤكدا أن فشل الإستراتيجية في العراق أمر وارد جدا.

أما صحيفة إندبندنت فاعتبرت أن توقيت سحب بريطانيا ٨٠٠ جندي من العراق ربما تم اختياره للتخفيف من الضغط الذي يواجهه بلير خلال هذا الأسبوع الذي سيشهد معارضة أعضاء من حزبه العمالي لأجندة إصلاحاته المقترحة، وليتزامن مع المظاهرات الضخمة التي ستشهدها لندن خلال عطلة نهاية الأسبوع للمطالبة بسحب القوات البريطانية من العراق.

وذكرت الصحيفة أن أسر الجنود البريطانيين الذين قتلوا في العراق طالبوا بسحب تلك القوات ,كما تزايدت تلك الدعوات بعد أن أصبح احتمال نشوب حرب أهلية في العراق أكبر.

وعلقت بروين مادوكس محررة الشؤون الخارجية في صحيفة تايمز على الخطاب الذي ألقاه الرئيس الأميركي جورج بوش أمس ,فاعتبرت أنه حاول من خلاله إفهام الأميركيين أنه يعي سبب توجيههم اللوم له فيما يتعلق بالفوضى التي انتشرت في العراق.

لكن مادوكس أكدت أن بوش لا يمكن أن يتفاجأ في ظل تدني التأييد الذي يحظى به بين الأميركيين بأن يقابلوا كلمته بكثير من الشك والريبة خاصة عندما يطالبهم بالتثبت ويعلن لهم عن "إستراتيجية شاملة للنصر".

وأافت المعلقة أن عزاء بوش الوحيد هو في داخل أميركا, حيث لا يزال الحزب الديمقراطي عاجزا عن استغلال نقاط ضعفه.

مساحة إعلانية